

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 293 - السنة 15

1 جمادى الأولى عام 1399
29 مارس 1979

ثمن العدد: 0.60 د

الميثاق

صحيفة إسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فكم هو أعمى أنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

ضرورة تربية الشباب المسلم حسب منطق «القرآن» والا ضاع الأمل

وبدون برامج، وبدون مقويات .
في حين تهمل لتربية العقل والجسم
كل الوسائل الضرورية للتلقين،
زاعمة أن التربية الأخلاقية تترك
للأسرة والمجتمع يتكفلان بها.
وعنا يكمن الخطأ. ويتفاحش الغلط،
فإن الأسرة والمجتمع هما بدورها
محتاجان إلى هذه التربية التي
تكاد يكون خلوا منها كل بيت .
فكيف نطلب من فائد الشيء أن
يعطيه ؟ هذه هي الحقيقة بلا مرا .
وإذا طعنت توجد بيوتات تهتم
بالتربية الخلقة فذاك نادر . ولم
تقف التربية المستلهمة من الفلسفات
اللاينية موقف السلبية من التربية
الأخلاقية فقط، وإنما أخذت تقعد
التواعد وتصنف البنود وتسد
سهام النقد للتربية الأخلاقية للأجهزة
على ما تبقى فيها من حراك .
لتجعل منها موجوداً أنوياً يصلح
للتسليّة وقت الفراغ، فأخذت تشيع
للبلوغ إلى هذا الهدف ضيقاً من
النظريات الرامية إلى اعتبار أن
فرض التربية الأخلاقية يؤدي إلى
نوع من مصادرة الحريات الفردية
زاعمة أن الشباب إذا ما شهدت
في طبعه اللدنة وهو غرض طوي
حواجز من أخلاق مجتمعه فإنه
يكون مكروباً لا يستطيع أن يستمر
في تربية غرائزه بطريقة حرة .
ولأن يلبى رغائبه بالكيفية التي
ترغب فيها نفسه . وكأنني بهذه
التدبجات التي تصبح أحياناً عند
خلال الفلسفات المتحرقة تصريعات
يراد منها السور فيما وضعه
«أوديب» من هوس «العقد النفسية»
وإذا سارت التربية الحالية لشبابنا
على غرار تربية الفلسفات المتحرقة
فقد نرى بين جدراننا أجيالاً مثل
الاجيال التي تزخر بها أوروبا
وأفريقيا وغيرها من الدول
والامم التي انتهت التربيّات
الفلسفية الوضيعة . والكل يرى
نتيجة هذه التربية في أوروبا
وأفريقيا، وكيف أصبح شبابها ثائراً

شباب كل أمة هو رصيد مستقبلها وعملة حاضرها . وبقدر ما يتوفر
عليه هذا الرصيد من كثرة وما تحرز هذه العملة من جودة بقدر
ما يشيع الاطمئنان في نفسية الأمة بسلامة المستقبل وعناية الحاضر .

بقلم الاستاذ الحاج التبياع

يتعامل بعقلية فاقدة للأخلاق
وجسمية خالية من التهذيب ستجعلنا
نشاهد الشقاء مخيماً على سكان
الكرة الأرضية حيث تصبح القوة
الجسمية والعلم المادي المتولد نتيجة
التنمية العقلية يسودان الامم
والشعوب . وعند ذاك يصبح الكل
مضطرباً بنار الفرقة والشقاق والفر
والاستبداد، لان التربية الأخلاقية
التي كانت كاملاً مهدي لسورات
الانسان وثوراته قد فقدت، فقدت
معها هذا البشرية ورعاؤها . وهذه
النتيجة الحتمية هي التي توختها
لاول وهلة التربية الإسلامية تربية
«القرآن» فاجتنبت ورثت منهاجها
على التربية الأخلاقية لخلق أجيال
يحكمها الضمير ولا تسيطر عليها
الانانية المقيتة.

وربما قد يهم بعض الناس في
أن التربيّتين الآخرين تربية العقل
والجسم قد لا يجدان العناية
الكاملة من تربية «القرآن» وهذا
محض افتراء، فإن تربية «القرآن»
تيسر في خط متواز بجميع أنواعها
وتنم التربية الأخلاقية لها الأسبقية
بالنسبة لاختيها التربية العقلية
والجسمية .

والهدف المتوخى من تربية
«القرآن» أن لا يخالف هذا الترتيب:
خلق مواطن صالح . وقوي .
وعارف . فالصلاحية الأخلاقية في
الدرجة الأولى من الهدف التربوي
القرآني . وما رسالة الاسلام الا
اقامة لسوق الاخلاق . قال عليه
السلام : «انما بعثت لاتيتم مكارم
الاخلاق» أما التربية المركزة على
الفلسفات الوضيعة فهي تترك أمر
التربية الأخلاقية بدون أدوات

وقد أدركت الفلسفات السلمية
والمبادي الدينية الحضيصة هذه
الحقيقة فاهتمت كل منها في
دائرتها الخاصة بوضع المناهج
الصالحة والاسس السليمة لتربية
الشباب وتكوينه وحضانة فصب
السبق تمتاز به التربية الإسلامية
اذ حرصت كل الحرص أن تزرع
بذور العقيدة السليمة والاخلاص
في نفسية الناشئ منذ نعومة
ألفه . ليس الحديث الشريف
يحدد عملية هذا البذريقول الرسول
(ص) : « مروا صبيانكم بالصلاة
لسبع سنين » واضربوهم عليها لعشر
وفرثوهم بينهم في المضاجع » وهذا
الاهتمام الاسلامي بنوعية البذر
الصالح ينشأ الشباب الاسلامي
قوي الاجسام والاخلاق نظراً لما
يترتب على أداء عبادة الصلاة من
نفسية ومقاومة قوية لنزعات الشر
التي يسهل أن تتسرب الى نفسية
الناشي في أطوار حياته الأولى .
فتكون التربية الإسلامية بالصلاة
التي تعتبر في الاسلام جماع كل
خير كصل وافي يحسب الحصانة
الكاملة من الامراض النفسية التي
يصاب بها حتماً كل من نما في
غير أجواء الهدى الاسلامي .

وهذا المنهج التي تتوخاه التربية
الاسلامية لخلق ناشئ هو الحلقة
المفقودة في التربية الناشئة عن
أفكار الفلسفات الوضيعة المتحرقة
حيث لا تقيم الوزن للتربية الأخلاقية
ولانلوم الثمرات الناتجة عن تربية
الفلسفات الوضيعة . لانها مستعدة
من الوضع البشري . والنقص لا
يتوحد عنه الا النقص . وإذا كانت
أفضار تربية الشباب المتولدة عن
الفلسفات الوضيعة تهتم بالدرجة
الأولى بتنمية الجسم والعقل ضاربة
الصفح عن تنمية الاخلاق فإن
صياغة عالم جديد من الناس

تصحيح الوضـع

كان الخطاب الذي وجهه جلالة الملك نصره الله
يوم 8 مارس الحالي الى مجلس النواب وجواب المجلس
عليه . في مستوى الاحداث التي يواجهها المغرب بعد ان
المس القياد لها حتى أصبحت البلاد في وضع لا يحتمل
ومعلوم ان الشعب لم يرض قط بسياسة الميلانية التي
كانت متبعة مع خصوصاً في الجزائر ، وهم يشهرون بنا
في المحافل الدولية ، ويهجمون على قراينا الوطني، فيقتلون
الابرياء . ويختطفون الاطفال والنساء والعجزة من الرجال
ليكثروا بهم عدد اللاجئين المزعومين من الصحراء، ونحن
نتوود إليهم ونطلب انصافهم ونذكرهم بمعهود الاخوة
وما أسلفنا اليهم من معونة وتأيد في حرب الاستقلال
والحرير . كأننا أصبحنا بلا حول ولا قوة . وكأن
صحراءنا الغربية التي حررناها من الاستعمار الاجنبي
ليست أرضنا وإنما هي أرض سرقناها كما نسرق
الجزائر صحراءنا الشرقية فنشتري سكوتهم بانتسازلات
التي لم نزردهم إلا تعنتاً وعناداً ..!

لذلك كان الموقف الجديد الذي نأمل ان يستمر
ولا يقع فيه تراجع . محل اجماع من الشعب بجميع طبقاته
ومنظماته السياسية والاجتماعية . ولقد لقيت الدعوة الى
التعبئة الوطنية استجابة عامة من الشيوخ والشباب وأقبل
المواطنون على الاستعداد لاداء واجبه في حماية الوطن
ورحمة قرايه بكل حماس وشجاعة . والمطلوب الآن
رفض كل تسوّر من اي كان على شؤوننا الداخلية بدافع
الوساطة او الاصلاح . وعدم قبول طرح قضية الصحراء في
اي تجمع او مؤتمر دولي الا اذا قبلت اسبانيا او فرنسا
مثلاً طرح قضية البسك او الكرس في مؤتمر او منظمة
أمية . وعلى اعلامنا من الآن فصاعدا ان لا يفرق
بين الصحراء وبين اي اقليم من أقاليمنا الاخرى او بينها
وبين ما استرجع قبل فالجميع ارض مغربية عريقة
والفرق بينها فتح لباب النزاع في مغربيتها . كما انه
يجب ان لا نعتبر لنا خصماً في القضية الا الحكم الجزائريين
فما البوايزاريو ولا غيرهم الا مرفزة وعملاء للجزائر
من ارضها ينطلقون وبسلاحها يحاربون وينمويلها وما
ثلثلهم . يتحركون ويتكلمون . والعجب ان نستنكر السياسة
الدولية الحركات الانفصالية في جيبيريا وذاير وغيرها
ويحارب جيشنا في بعض هذه القضايا الى جانب أصحاب
الحق فيها . ولكننا نقف مكتوفي الابهدي او يراد منا ان
ذنف كذلك . طمعاً في عرق القيرية وأملًا بالحل السلمي
الذي لا موضوع له في هذه القضية
وما منعت دار ولا عزز اهلها
من الناس الا بالقنسا والتسابل

هل للشيطان من سبيل ؟

المقومات الاساسية للدعوة الاسلامية

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

يتحدث الناس كثيرا في هذه الايام - والحمد لله - عن الدعوة الاسلامية وأهدافها ومقوماتها ولكل وجهة هو موليها واني اود ان اشير الى بعض المقومات الاساسية للدعوة الاسلامية - وبدونها تبقى الدعوة بؤس المد والجزر وألخص هذه المقومات في الاسس التالية :

أ - الاخوة الاسلامية: هي المنطلق الحق لنشر الدعوة الاسلامية، بل هي المفتاح الذهبي لابرار الفكر الاسلامي بصورة واضحة، ولاهمية هذا العنصر الحيوي فان الرسول عليه الصلاة والسلام ركز عليه بمجرد وصو له الى يثرب بعد هجرته الكريمة ، فقد اخى بين المهاجرين والانصار حيث اخذ الانصاري يتنازل عن نصف ما لديه لاخيه المهاجري وقد اثمرت وابتعت هذه الاخوة ، ووصات الى حد استوجب الثناء من الله على هاته الصفوة من خلقه في قواه (والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) على ان الباري جل جلاله اشاد بالاخوة في القرآن الكريم حيث قال : (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم...) وكلمة اصلحوا هي امر من الله للمؤمنين في وجوب العمل المشترك لصالح الاخوان المؤمنين ، والمسلمون اليوم في حاجة اكيدة وملحة الى سقي شجرة الاخوة الاسلامية بعنصر آخر قصد تنميتها ورعايتها وهو:

ب - المحبة، ان محبة المسلمين - التعاون بين المسلمين - هو الاكسر الالهي والبدن الرباني فيها ساد التعاون بين المسلمين فلا بد من ان يسود التضامن والتناصر والتكافل والتآزر والتعاون المطلوب يجب ان يكون على الخير والصفاء والصدق والوفاء كما يقول الله تعالى:

(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) هذه المقومات الثلاث التي هي: الاخاء والمحبة والتعاون ان عمل المسلمون بمقتضاها فانهم سيبعثون بعثا حديدا وبذلك يستخلفهم الله في ارضه (البقية في صفحة 7)

دون غيره لطرح هذه القضية في الحديث المتلفز مع ان الحديث كان باللغة الاجنبية التي لا يفهمها فضيلته. وهذه القضية تسمى بين العلماء وايمة الحديث قضية الغرائيق وهي مما يتعلق به خصوم الاسلام من المستشرقين والبشريين وغيرهم ، وقد ردها العلماء قديما وللشيخ محمد بن عبد القادر الغافسي فيها رسالة رد

بقلم الاستاذ أبو عبد الله محمد البوكلي
خطيب مسجد المحمدي بخريبكة

أخرى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه لعلكم تغلبون والغو الكلام الساقط أعني قابله بصدده وقال قوم آخرون تملئ من الامنية وما ارسلنا من قبلك من رسول من زائدة لتأكيد النفي الا اذا تمنى لامته كل خير وهذا شأن الانبياء يتمنون لامهم الايمان والعمل الصالح وجمع الكلمة ولكن الشيطان يلقي بينهم العداوة والتنافر ضد ما يتمناه الرسول من الالفة وبأخذ اوليا الشيطان بقوله وتموج الفتنة فينسخ الله ما يلقي الشيطان إما بموت كبيرهم او بخذلانه لان الشر لا يدوم فيرجع الامن والالفة ثم يحكم الله آياته اي شرعه التي هي الحق والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة والاولى ان يعرب فتنة مفعولا لاجله فيكون المفعول الثاني مقدرا والتقدير ليجعل ما فعود الاول يلقي صلة ما الشيطان فاعل يلقي فتنة لاجل الفتنة مضلا للذين في قلوبهم مرض اي نفاق والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد يعني الذين خلطوا الوحي بكلامهم حتى ظن الناس انه من الوحي فيبين النبي عليه السلام انه ليس منه وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به وتطمئن قلوبهم ان الذي جئت به هو الحق وانك تمنى الخير لامنك وهكذا وقد كان عليه السلام حريصا على ايمانهم قال تعالى فلعلكم باخم نفسك على آثارهم فاذا سلكتنا هذا نكون قد ذهبتا الى ما قاله عياض رحمه الله حيث نفاهما من اصلها والله اعلم.

(الميثاق) احسن الاخ ابو عبد الله برده هذا وبانتباهه

في هذه الايام سمعت رجلا يفسر هذه الآية «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي» الا اذا تمنى القبيح الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لعادي الذي امنوا الى صراط مستقيم، وهو يفسرها باللغة الاجنبية وأنا لا اعرفها وتفكرت في نفسي ما هو قصده في هذه الآية وسألت بعض الناس فقال لي انه يزعم ان في القران تناقضا وهذا أردت ان اسوق في تفسيرها ما قاله بعض العلماء الاجلة وما تباينت فيه ماراؤهم فأقول: فسر بعضهم تمنى بمعنى قرأ واستشهد بقول الشاعر: تمنى كتاب الله اول ليلة الخ. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة والنجم وحضر معه جماعة فيهم المشركون والمسلمون وما بلغ ومناة الثالثة الاخرى جرى على لسانه تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ولم يشعر به حتى أدركته الصمة فتنبه وقيل نبهه جبريل عليه السلام فأخبرهم ان ذلك من الشيطان وهذا لا يجوز قطا لانه اما ان يتكلم النبي عليه السلام به صمدا وهذا لا يتصور في العقل لانه جاء ذاما للاصنام لا مادحا لها او أجرى الشيطان ذلك على لسانه جبرا بحيث لا يقدر على الامتناع منه وهو ممتنع ايضا لان الشيطان لا يقدر على غيره لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يعني غلبة فكيف به صلى الله عليه وسلم او يقال جرى ذلك على لسانه سهوا وغفلة وهذا أقبح ايضا اذ لو جاز هذا في حال تبليغ الوحي لبطل الاعتماد على قوله وابن قول الله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه

ولا من خلفه وكذا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وان العصمة من العقائد التي يطلب فيها اليقين وقد عد الاصوليون الخبر الذي يكون على تلك الصفة من الخبر الذي يقطع بكذبه وقد قال القاضي عياض وجماعة من العلماء بنفي هذه القضية وقال ابن حجر بثبوتها وذكر الحديث بأسانيد عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرايم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالق الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلى الخ وقال النسفي وقع عند بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ ومناة الثالثة الاخرى زاد فقال تلك الغرائيق العلى الخ قال وكان الشيطان يتكلم في زمن النبوة وهذه الكلمات من القائه وقد روي انه نادى في غزوة أحد الا ان عمدا قتل وفي غزوة بدر حيث قال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم والذي يظهر ان الحديث الذي ذكره ابن حجر صحيح ولكن لا دخل له في سورة الحج قال بعض المحققين كان النبي عليه السلام يقرأ سورة النجم في نادي قومه فلما بلغ ومناة الثالثة الاخرى تكلم بعض الحاضرين الذي ساءه ذم الاصنام فقال تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى وسمعه آخرون وظنوا انه من القرآن فلما قرئ امام الرسول عليه السلام نفاه ونسبه الى الشيطان لان كل عمل قبيح ينسب اليه وقد كانت اليهود تنكر نبوة سليمان وتنسبه الى الكفر قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وسامهم شياطين ووصفهم بالكفر والشيطان لا يوصف به لانه اصله وآية

لا بد من العودة الى السنة

إن السنة ذمة - سامي ودعوة جليلة الى سبيل الاخلاق الذي تجري وراءه - الانسانية المعذبة، انها دعوة الى التاجر ان يكون صدوقاً أميناً بعيداً عن الفس والخداع لان الدين المعاملة الى العامل ان يتقن عمله - لان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه - والى الموظف ان يخلص في عمله لانه يأخذ الاجر ومن اخذ الاجر حاسبه الله على العمل .

وهي دعوة الى الاب باعتباره أس بنيسان الاسرة والى الام باعتبارها اول مدرسة يتلقى فيها الطفل اساس تعليمه والتي جعل الله الجنة تحت اقدامها - والى الاخ باعتباره اخاً - ان يرعى كل منهم ما وكل اليه من امر رعيته لانه مسؤول عنها - وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .

وهي دعوة الى الامانة حيث انه لا ايمان لمن لا امانة له - والى الصدق والوفاء والاخلاص والرحمة - وكل خلق كريم يجب ان يعتنقه المجتمع - ستجد السنة داعية اليه . وقد حث الله المسلمين على اقتفاء آثار النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته . وجعل هذا الاتباع شرطاً في الظفر بحب الله فقال تعالى : «قل ان كنتم تحبون الله فاني اطلب مني يحببكم الله» .

وبحسب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - ولم يكون المجد والنصر كما ان بحسب متابعته تكون الهداية والصلاح والنجاح ، فالله تعالى علق سعادة الدارين في متابعته وجعل شقاوتهما في مخالفته وقد اقسم صلى الله عليه وسلم بأن لا يؤمن احد حتى يكون هو - صلى الله عليه وسلم - احب اليه من نفسه وولده والناس اجمعين :

قال الشافعي رضي الله عنه : انما يسأل الناس في قبورهم ويوم معادهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال لكل واحد في قبره ما كنت تفعل في هذا الرجل الذي بعث فيكم - ويوم القيامة يناديكم فيقول : ماذا اجبت المرسلين . ولا يسأل

بقلم
الاستاذ احمد محمد الجباري

التي تعمل على تشييده وتقويمه على اساس سليمة . ويتحدث صلى الله عليه وسلم عن النظم التي ينبغي ان تسود المجتمع الانساني - وعن الاوضاع التي يجب ان تستقيم .

ولهذا كذلك التوجيه الروحي لانها تهذب النفوس وتربي الارواح ونسبوا بالاخلاق الى درجة رفيعة لانه صلى الله عليه وسلم بعث لهذا خاصة فقال : «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» .

ومن اجل ذلك فان نشر السنة واجب مقدس دينياً واصلاحياً وعمل انساني جليل وطنياً واخلاقياً . لاننا نعيش في عصر انتشرت فيه الرذيلة - انتشار المرض المعدي في كل اسرة وبهاول الفساد ان يأخذ على مقدسات الامة . فقامت شر ذمة تريد الاصلاح ، والاصلاح عنها بعيد نقول : «يكفيها الكتاب عن السنة» . انها دعوة باطلة وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الخطر .

روى الحاكم في مستدركه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «هوشك ان يقعد الرجل منكم على اريضته ، فيحدث بحديثي ، فيقول : بيني وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه وما وجدنا فيه حراماً حرّمناه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما حرم الله - وعن حسان بن عطية

انه قال : «كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسنة كما ينزل عليه بالقرآن ، ويعلمه اياها كما يعلمه بالقرآن» . وفي حديث آخر يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه ، وقيل لمطرف بن عبد الله ابن الشخير : لا تحدثون الا بالقرآن ، فقال : والله ما ينبغي بالقرآن بدلاً ، ولكن نريد من هو اعلم مننا بالقرآن . يعني النبي صلى الله عليه وسلم وان سئلته شرح للقرآن وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «لعمرك الله الواشحات والمستوشحات والمتممات والمتفلسفات للحسن المغسرات خلق الله ، فبلغ ذلك امرأة من بني اسد فقالت : يا ابا عبد الرحمن بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال : «وما لي لا لعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله ، فقالت المرأة : لقد قرأت ما بين لحي المصحف فما وجدته» . فقال : لئن كنت قرأته فقد وجدته اما قرأت «وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فقالت بلى : فقال فانه قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن هذه الاحاديث الشريفة والاذار النيرة يتبين لنا ان هذه الدعوى ضالة وناسدة وماحيها جاهل بالدين جهلاً لا مثيل له . لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى في

عليه وسلم المثل الاعلى في

الرحمة ، في الكفاح ، في الصبر في الصدق ، في الاخلاص ، في الوفاء ، في البر ، في الكرم ، ولقد وصفه خالقه وخالقنا بقوله تعالى : «وانك لعلى خلق عظيم» . روى البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى» قالوا : يا رسول الله ومن ابى ، قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى . قال ابو العباس بن عطاء رضي الله عنه من ائزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم في افعاله وامره واقواله واحواله واخلاقه .

ولا شك ان الامة الاسلامية جميعاً حينما تقتدي بالرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم انما تقتدي بأعظم البشر على الاطلاق رجولة واخلاقاً . «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً» .

وان العمل على نشر السنة اعظم ولا يتم الا بالافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم ، فعلى المسلم ان يختار ايها النهج : فهذا سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم الذي وصى به أمته من بعده : «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي» . عضوا عليها بالتواجد ، واذكر هنا قول الامام مالك رضي الله عنه حيث قال «السنة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق» ، وذلك سبيل الشيطان ابتدعه اولياؤه وزينوه «الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون» .

اللهم لا نكلنا الا الى رحمتك ولا تعرضنا الا للعمل بطاعتك ، ارنا اللهم الحق حقاً وهيمنا لاتباعه ، وارنا الباطل باطلا ووقفنا الاعراض عنه .

برقية من المكتب الجديد لفرع الرابطة بالعرائش

وجه المكتب الجديد الى الديوان الملكي في سبيل اسعاد المغرب لفرع رابطة العلماء

بمدينة العرائش الى الديوان الملكي بقرية ملتس فيها من مدير الديوان ان يرفع الى السادة المالكة باسم علماء العرائش ولاهم وتأيدهم المطلق لخطوات السديدة والجرئة التي خطاها ويخطوها امير المؤمنين

الامضا : المهدي الطود

لماذا تجاهلت التربية الحديثة واقع التعليم عند المسلمين؟

- 3 -

مناهج التربية والتعليم
عند المسلمين

وانطلاقاً من هذه النقطة بالذات فتفرق معالم الطريق الرئيسية بين التربيين وتأخذ في التباين والتباعد حول الاهداف المرسومة لكلتاهما وربما كان هذا التباعد ولافتراق حول هذه الاهداف من بين العوامل الاساسية التي أدت الى اختفاء معالم التربية الاولى من التربية الحديثة المعاصرة.

وخاصة بعد تجريد التعليم بأوربا من الطابع الديني وجعله تعليمياً لائقاً ومادياً يتمشى مع الاهداف الاقتصادية المتوخاة منه ويحقق حاجياتهم منها. فلما أخذناه عنهم او على الاصح فرض علينا فرضاً من قبل الاستعمار الغربي - من جملة ما فرض علينا من نظمه وأساليبه - حين كانت مقاليد امور بلادنا بده يوجهها كيف شئت له مصالحه واغراضه ومطامعه. وكانت مصلحته الكبرى في تجريد تعليمنا عن ميزته الاساسية التي تدفع الى الحفاظ على الشخصية الاسلامية بجميع مقوماتها من افئدة ودين وآداب واخلاق - عمد الى تغريب التعليم روحاً وشكلاً ومضموناً الا في جزئيات لا تؤثر على طابعه العام في شيء، وكان التعليم الى ذلك في نظره - وحسب خطة مبيّنة ومدرسة ومنفق عليها بين ساسة الاستعمار قاطبة على اختلاف جنسياتهم هو خير ملقذ للقضاء على الروح الاسلامية التي تقف حجر عثرة في وجه المستعمر وتقلق راحته وباله، ولتجريد الامة من هذه الروح التي يذكها التعليم ويقويها لا عمالة، كان لا بد من سلخ التعليم من هذه الروح ليتأني به جعله أداة طيعة في خدمة اهدافه واغراضه التي

من أهمها انخاذه وسيلة للغزو الفكري المنظم الذي هو اعظم خطراً على الامة من الغزو الترابي والاقتصادي.

وفعلاً ثم له ما اراد منه بل وفوق ما اراد، حتى بعد جلالة عن التراب والارض - على ان هذه نقطة اخرى نحتاج الى بحث خاص، وانما انجر اليها الحديث عرضاً. والحديث ذو شجون كما يقولون -

فلتابع بقية العرض بالاشارة الى بعض المظاهر التي يمكن الرجوع اليها في استيفاء البحث حول مناهج التربية والتعليم عند المسلمين. وهذه المظاهر تنقسم الى قسمين: مظاهر عامة، ومظاهر خاصة، والمظاهر العامة لا يكاد يأتي عليها الحصر، وهي موزعة بين كتب الادب والتاريخ والتراجم والطبقات والرحلات والفهارس العامة والخاصة، وكتب النظم الاسلامية وتاريخ الحضارة الاسلامية فضلاً عن الموسوعات الادبية والثقافية الكبرى ككتاب الاغانى والعقد الفريد وصبح الاعشى وغيرها وغيرها.

ففي جميع هذه المراجع نعث من حين لآخر على

للاستاذ
الحسن بن الصديق

مبحث من مباحث التعليم ومتعلقاته. وكذلك من بين أهم مظاهر هذا البحث كتب الفقه وخاصة الكتب الكبرى وهي مما غفل عنه الدكتور احمد شلبي في كتابه القيم تاريخ التربية الاسلامية وهو الذي نال به درجة الدكتوراه حيث لم يذكرها من بين مراجعه العامة.

على ان مباحث الفقهاء في هذا الموضوع تتميز بمتناسقها وتكاملها، بحيث لو تجردت لكنت من بين المراجع الخاصة لا العامة.

وهنا قد يتبادر الى الذهن سؤال لا بأس بالتعرض له وهو لماذا تناولت كتب الفقه مسائل التعليم ووسائله، وهي كتب شرائع واحكام؟ والجواب، هو انه من المعلوم ان التعليم في الاسلام قرينة وطاعة وعبادة، بل من افضل العبادات. وحكمه دائر بين الوجوب والاستحباب. ومن المقرر فقهاً واصولاً ان الوسائل تعطي حكم المقاصد، فيكون حكم الوسيلة حكم مقصدها وجوباً واستحباباً

او كراهة او تحريماً اذا كان المقصد كذلك. وينبغي ان على هذا اثنا القواعد الاصولية: مما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

وبناءً على ذلك اعتبروا كل الوسائل التعليمية من باب الآداب التي تعني في اصطلاحهم السنن والمستحبات وقد تشمل الواجب احياناً. فتناولها الفقهاء بهذا الاعتبار في جملة ما تناولوه من الاحكام والآداب الشرعية. ايضاً كان موضوعها ونوعها. اما المراجع الخاصة وهي التي أفردت لموضوع التعليم واقتصرت عليه دون غيره، فهي كذلك كثيرة جداً وان لم يطبع منها الا عدد قليل او اقل من القليل.

وقد ذكر احمد شلبي في مقدمة كتابه ما امكنه الوقوف عليه منها، وان فاته منها كذلك الشيء الكثير وخاصة ما ألفه المغاربة حتى المطبوع منها ككتاب الابتهاج لمولاي احمد البلغيشي المطبوع بالقاهرة منذ ثمانين سنة وهو شرح على منظومة ابي حامد المساري في ادب التعلم والتعليم، وهو من الكتب القيمة والممتعة وخاصة فيما

= من وراء السدد =

وانتكيل بهم، وهم مع ذلك لا يزيدون الا ايماناً بقضية بلادهم واصراراً على بلوغ مقاصدهم. ويضيق الحصر بشائهم وصبرهم ولا يضيقون هم بظلمه وجبرونه فلا يسعه الا الخضوع ورفع اليد عنهم ليعودوا الى شئ المعارك ضده من جديد، وهكذا دواليك حتى طلع فجر الحرية والاستقلال وذهب عهد الاستعباد والاستعمار الى غير رجعة. لقد احسن الاسناد ابن هاشم غاية الاحسان بتسجيل مذكراته هذه التي تعد إضافة مهمة الى ما نعرفه من الوثائق الحية لتاريخ المغرب المعاصر. وفوائد الكتاب اكثر من ذلك وهو يقع في 130 صفحة من القاطع المتوسط.

هذا كتاب يكون مصدراً من مصادر التاريخ للحركة الوطنية والنضال الذي قام به رواد العمل الوطني خاصة منهم العلماء، في سبيل الحرية والاستقلال، لا سيما وصاحبه ممن سلك ذلك الدرب، وعانى فيه الشدائد منذ نعومة اظفاره وهو الاسناد الشاعر المجيد مولاي محمد بن هاشم العلوي وقد ذكر فيه بتفصيل حوادث سنة 1937 ثم حوادث سنة 1944 وما صاحبها من تحكم المستعمر وعسف السلطة واقتحام الشباب المناضل لساحات المقاومة والتحدى بدون تهيب ولا تراجع، وانتقام العدو من خيرة ابنا البلاد بزجهم في السجون والمنافي وانزال صنوف العذاب

يرجع الى التعليم عند المغاربة وكتب القانوب لابي طي اميوسي المطبوع بفاس، وما المخطوطات التي يطول تعدادها والموزعة بين مختلف مكتبات المغرب

ومن هذه المراجع الخاصة شرقية كانت ام غربية:

- كتاب تذكرة السامع والمنكلم الآنف الذكر.

- رسالة الزرنوجي: تعليم المتعلم.

- ايها الولد للغزالي.

- آداب المفيد والمستفيد للمصطفى.

- جامع بيان العلم وفضله لابي عبد البر، واختصاره للمصطفى ابيروني.

- الدارس في تاريخ المدارس للمصطفى.

- احكام المعلمين والمتعلمين للمقاسمي مع دراسات الدكتور الاهواني عليها.

- آداب المعلمين لابي سخون.

- الجامع لاخلاق الراعي وآداب السامع للخطيب البغدادي. وغيرها وغيرها.

ومما يمكن اضافته كذلك الى قائمة هذه المراجع الخاصة ما كتبه طاش كبرى زاراه في كتابه مفتاح السعادة

فقد كتب في موضوع هذه الآداب نحو ستين صفحة

تبتدي من ص 5 الى 65 من الجزء الاول منه.

كما يمكن اعتبار كتب مصطلح الحديث عامة من بين المراجع التي لها علاقة بالموضوع وصلة وثيقة به.

وإن أغفل ذكرها كذلك بعض الباحثين من بين مراجع هذا البحث.

هذا وما يبشر بخير ان أخذ الانتباه الى قيمة هذه التربية واظهار مكانتها ونشر كتبها يقوى بين كبار الكتاب والباحثين المعاصرين

ويختارون منها موضوعات لبحوثهم وأطروحاتهم كما فعل الدكتور احمد شلبي

(البقية في صفحة 6)

عرض «تقدميون الى الخلف» للدكتور دسوقي اباطة لكتاب:

- 5 -

تقدميون الى أين؟

بعد ان ناقش مؤلف كتاب (تقدميون الى الخلف) الدكتور ابراهيم دسوقي اباطة في الفصول السابقة اصول النظرية، نراه في هذه الفصول التالية يناقش الجهاز المنظم والمطبق للشيوعية. وقد اورد في مستهل هذه الفصول كلمة معبرة عن وسائل تطبيق النظرية: «وسائل اغراء» الناس ودعوتهم للدخول في دين ماركس، وهي كلمة قالها (ليفى دافيد وفيتش) المعروف باسم فرونسكي:

وهي كلها وسائل شيطانية ملتوية لا تتورع عن اذكاء النعمة بين الفئات الاجتماعية وانارة الحقد بينها، ليسهل ابتلاعها، ومن جملة قوله: (شمارات تذكى النعمة على كوامن الماضي وعلى الظروف الراهنة، وذروج الامل بمستقبل افضل، وتستغل طبائع الفرد والجماعة في حاجاتهم العطرية الى النقد لان النقد مظهر من مظاهر الحقد، والحقد سلاح بدائي ولكنه سلاح فعال)

وبعد هذا لاحظ المؤلف ان الماركسي المتحرر من روابط الجهاز هو وحده الذي يستطيع ان يناقش التعاليم الماركسية بحرية كاملة، ففكره طليق من كل الحدود والموانع التي يفرضها الجهاز ولا يبقى له من ارتباط سوى ما تقرره النظرية واصواها، وكثيراً ما ينتهي الحوار مع هؤلاء (الاحرار) الى نتائج مجدية.

(ومن هؤلاء الماركسيين من عانى ضراوة الحقيقة عندما لمسوا ارض الواقع واستبانوا الفارق الشاسع بين عقيدتهم وتعاليم النظرية وبين ما تجري به الحياة وجدتها وادرسوا اتساع الهوة التي تفصلهم عن الواقع ..

واكن عندما يدخل

الماركسي تنظيمًا حزبيًا تتبدل النظرة ويختلف السلوك فالعضو في هذا الجهاز الحزبي اداة تنفيذ لا حول لها ولا قوة، يشدها الى الحرب صك العضوية، ويدفعها الى العمل التزام العقيدة ..

غير ان قواعد العضوية والالتزام العقيدة ليست من صنع النظرية الماركسية، انما هي من صنع سدنة التطبيق الماركسي. فقد فتح «نفاهم» من اجل نشر الدعوة وارساء دعائم التنظيمات الحزبية الباب امام تقاليد جديدة، واساليب جديدة تعتبر فريدة في دقتها وفعاليتها، وقدرتها على نشر الدعوة وفرض السلطان ..

من ذلك الالتزام المطلق بأوامر القيادة، والعمل المطلق بتفسيرها المعتمد لعضوون النظرية، والقيادة تركب في سبيل بلوغ الهدف كل وسيلة ممكنة فلا مانع من استغلال كل تيار، ولا مانع من تسخير كل فكرة، ما دامت كلها موصلة الى الغاية ..

وبعد، فان هذه المقارنة بين الماركسي المتحرر من قيود الجهاز والماركسي المكبل بأغلال الجهاز تضع بين اعيننا بعداً ثالثاً يبدو في الفارق الشاسع بين النظرية والتطبيق، ذلك ان الفارق

بقلم
الاستاذ احمد نجيب البهاوي

قد انتهى بالحركة (التقدمية) الماركسية كلها الى الخلف بدلا من الدفع الى الامام .. والا فليقل لنا المراكسة الملتزمون: اين غصلة التقدم في سلوكهم؟ واين محصلة التقدم في مسيرتهم؟

أهو في اقتصاد الدولة الذي يعود بنا الى اقتصاد روما القديمة حيث مقاليد الحيز في يد القيصر؟ أم في حرية الفكر المشروطة التي ترد بنا الى ايام (هوبز) حيث الوصاية الفكرية في يد الملك؟ أم في عدالة الحزب الواحد التي تنتقل بنا الى العصور الوسطى حيث الامتيازات الطبقية في يد النبلاء؟

ان على الانسانية ان تدرك كم اضاعت في مسيرة خاطئة، عليها ان تدرك ان القيم التي لا تدفع بها الى الامام ترد بها الى الوراء، وعليها ان تدرك ان ادعياء التقدم يتقدمون دائما في مسيرة خاطئة .. الى الخلف.

ويل للمرتدين:

ان المراكسة - وهم يعلقون اعلام الحرية على ابواب احزابهم، ويستنكرون على غيرهم كل استبداد

فكري - لا يطيقون لرفيق لهم مهما علا ان يخرج عن اطار دعوتهم التي اعتمدها الحزب واقرنها بقيادته.

فالرفيق ملزم دائما بالتقيد بحدود (الرفاقة) في القول والعمل، ومجبر دائما على التزام التفسير والتخريج والتفريع الذي تصوغه القيادة الحزبية لفحوى المذهب الماركسي، وكل مغالفة لذلك تصح بصرامة، يبدأ التصحيح من اللوم البسيط الى التصفية الجسدية ..

هكذا كان شأن الكاتب السوفياتي سولجنيتن عندما تجرأ على نقد التطبيق السوفياتي للمراكسة. وغيره من المفكرين الاحرار.

وهكذا كان من قبله شأن المفكر الفرنسي روجيه جارودي الفيلسوف الماركسي الذي الذي ساند الحزب الشيوعي الفرنسي بأرائه خلال فترة من حياته، وعندما جسر على فضح الفارق الشاسع بين النظرية الماركسية وبين التطبيق، واعلن عن تفسيره الخاص للمبادئ الماركسية بما

يتنافى وتفسير الحزب صار في نظر كل الاحزاب الشيوعية الرسمية مرتدأ كافراً تحق عليه لعنة ماركس.

قال جارودي: ان هناك كتلة تاريخية من العمال اليدويين والمتقنين سوف تحل في الدول الرأسمالية المتقدمة محل تحالف العمال والفلاحين وانه من اللازم اقامة حوار حقيقة بين الحضارات .. الى غير ذلك من آراء اخرى اثارته عليه وأثبت ضد العالم الشيوعي.

وهكذا نرى ان الرفيق المخلص في نظر القيادة هو ذلك الذي يبقى جامداً امام ما طرحه النظرية من مبادئ متبدلا امام ما يقدمه الحزب من التفسيرات، مستسلماً لما ينتهجه القادة من ممارسات. اما الرفيق الذي يستخدم عقله لتنفيذ النظرية او لاستكمال نواقصها او مهاجمة اساليب تطبيقها فهو مارق مرقد عن الماركسية جاحد بدعونها، يحق في شأنه ما يحق في شأن كبار المرتدين من موت واستئصال.

جمعية البحرين

تأسست بمدينة طنجة جمعية ثقافية تحمل اسم البحرين بغرض الاسهام العملي مع مثيلاتها في سد الفراغ الثقافي والعمل على تراء المعرفة بهذه المدينة.

وتستهل الجمعية المذكورة نشاطها بتنظيم معرض الصحف والمجلات الصادرة بطنجة منذ القرن الماضي الى الوقت الحاضر

كما ستقدم الجمعية في وقت لاحق حسب البيان الذي عمدته بتنظيم معرض للكتب والرسائل الخطية والنشرات التاريخية الخاصة بطنجة زيادة على تخصيص أيسام للشخصيات العلمية والادبية بهذه المدينة.

جريدة «عمل الشعب»

شتمت الحزب المذكور وصدر جريدته تعود تلك الاقلام الى خوض المعركة من جديد وتحديد موقف أصحابها والحزب الذي ينتمون اليه من الاحداث التي تمر بالمغرب والقضايا الاسلامية والعربية بعامة، ولا نشك ان تحرك هؤلاء الاخوان سيؤثر في الساحة الوطنية وتوجيه الرأي العام بما كان لهم قبل من ايجابية ونفوذ، والمغرب في ظروفه الحالية وفي كل وقت لا يستغنى عن خدمات احد من ابنائه المخلصين.

استأنفت جريدة «عمل الشعب» صدورها بعد غياب أكثر من عقدين من السنين، وعمل الشعب، هي جريدة حزب الدستور الديمقراطي الناطقة باسمه، وكان الذي أصدرها أولاً هو الزعيم المرحوم السيد محمد بن الحسن الوزاني، وتاريخها في النضال الوطني يقترب بتاريخ هذا المناضل الكبير، وكانت تستقطب عدة أقلام من مناصريه واخوانه العاملين في حربه والملتزمين بمبادئه، واليوم بعد أم

في عالم الصحافة

القرآن والعصر الحديث

قال الله تعالى في كتابه العزيز: «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وع علانية يرجون تجارة لن تبور يؤمنهم أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» القرآن الكريم هو كتاب الله المقدس انزله الله سبحانه على افضل خلقه وصفوة عباده سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم . بدأ نزوله في ليلة القدر كما قال تعالى «إنا انزلناه في ليلة القدر» ونزل مقسطاً منجماً على حسب الوقائع والاحداث .

والقرآن الكريم افضل معجزة للرسول اذ عجز الثقلين الانس والجن ان يأتوا بسورة من مثله فهو محفوظ لا يقع فيه اي تبديل او تحريف كما وقع للكتب السابقة. قال تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» فقد زعم مسيلة الكذاب انه ينزل اليه وحى من السماء ويأتبه به ملك يسمى «رحمن» ومن قرأه الذي زعم انه ينزل اليه لعنة الله عليه» والمبذرات زرعاً والحاصدات حصداً والذاريات قمحاً» والطاحنات طحناً» والعاجنات عجنناً» والحابزات خبزاً» والتاريدات نرد» والاقمات لقماً اهانة وسماً لقد فضلتهم على اهل الوبر وما سبقكم المدر» ضعيفكم فامنعوه» والمعتز قأوو» والباغي فناوئوه» واقد قتل هذا اللعين في عهد ابي بكر شر قتلة على يد الصحابي الجليل البطل الهمام خالد ابن الوليد اما صاحبه التي كانت معه وكانت تدعى النبوة سجع بنت الحارث حين علمت بأنه قتل فرت ولحقت بالمسلمين ودخلت في الاسلام وحسب اسلامها وهاجرت الى البصرة عند اخوالها حتى ماتت عندهم .

اذن فما بالنا تخلينا عن القرآن واحكامه واتبعنا ما تتلوه الشياطين وما يقوله لإجانب وخصوصاً في عصرنا الحديث الذي طغت فيه جوانب المادة الفتاكة الغاشمة وتشابكت فيها الحيوط واختلط الحابل بالنابل .

اذن فما بالنا تخلينا عن القرآن واحكامه واتبعنا ما تتلوه الشياطين وما يقوله لإجانب وخصوصاً في عصرنا الحديث الذي طغت فيه جوانب المادة الفتاكة الغاشمة وتشابكت فيها الحيوط واختلط الحابل بالنابل .

اذن فما بالنا تخلينا عن القرآن واحكامه واتبعنا ما تتلوه الشياطين وما يقوله لإجانب وخصوصاً في عصرنا الحديث الذي طغت فيه جوانب المادة الفتاكة الغاشمة وتشابكت فيها الحيوط واختلط الحابل بالنابل .

القرآن وشرائعه واحكامه واستبدال الادنى بالذي هو خير وهو وحده الذي يخرجنا من الظلمات الى النور قال تعالى «اقموا صلاتكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام» وقال «إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً» منذ زمن غير بعيد كانت المسلمون يحملون ابنائهم منذ صغرهم لتحفيظ القرآن الكريم اما اليوم فقد تخلينا عن القرآن واحكامه وكذا تحفيظه فلا نجد ولو مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وهذا يشكل خطراً كبيراً في المجتمع الاسلامي والله سبحانه يقول «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً» نَحْشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعنى قال رب لم حشرتني اعنى وقد كنت بصوراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» وليس معنى تحفيظ القرآن الكريم ان نتغنى به كما يزعم البعض ولكن ان نعمل بأحكامه وننهج منهجه .

يجب علينا معشر المسلمين ان نمود الى كتاب الله نستلهمه ونسترشد به ونستضي بنوره حتى نخرج من هذه الورطة فعلى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان تخصص لمدرسي القرآن منجاً شهرية حتى يعود القرآن وحتى لا نكون ممن قال الله فيهم «اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون» وفق الله المسؤولين لما فيه الخير والصالح وجعلنا جميعاً ممن يحب القرآن .

نطوان مصطفى أبفيل

لماذا تجاهلت التربية الحديثة واقع التعليم عند المسلمين؟

(تابع صفحة 4)

والدكتور محمد أسعد أطلس في كتابه: التربية والتعليم في الاسلام» والدكتور الاهواني في كتابه: التعليم في رأي القابسي . وغيرهم .

ومن الاتفاق الغريب ان عثرت بعد إعداد هذا العرض وعن طريق الصدفة على كتاب مؤلف مغربي له علاقة بالبحث وهو كتاب: معجم التربية والتعليم للدكتور محمد ابن شقرون . وكنت سمعت عنه من قبل ولم أره بل ام اعرف ما تناوله فيه بالضبط .

ولاول ما تصفحت مقدمته اندعشت لانفاقه معي في نفس الشعور والافكار» وخاصة - في هذا الوقت بالذات - فنجبت لهذه الصدفة الغريبة واعتبرتها تشجيعاً على تقديم هذا العرض وإثارة على بحث آخر كنت متردداً بين اختيار احدهما لهذا المتنق، حيث وجدته يقول بالحرف: ثم لاحظنا ان الفكر التربوي السائد في مجتمعنا فكر غربي في جوهره وفي شكله مسطر بروحه وحرفه على عقول المغاربة والمشاركة على السوا» نردد هنا اقوال السويسريين والفرنسيين وننقل هناك نظريات لانجليز والامريكيين بل النزعة الغالبة هي التقليد والاقتصار على الترجمة التطبيق ما ورد في كتب الاجانب من باحثين ومربين .

انسوا ان في القرآن الكريم وفي سنة سيد المرسلين الاسس الاولى والمبادئ العليا التي نستمع منها روح بيتنا ومقومات تكويننا .

ان لدينا مفكرين ومربين سبقوا الاجانب بعدة قرون الى نظريات تعتبر اليوم من أحدث مخترعات الفكر الحديث . انتهى منه بالحرف .

فاعجبوا لهذا التوافق الغريب .

شكر واعتذار

جاءنا من الاستاذ المجاهد السيد الحاج احمد معنيو مقال مطول بعنوان مناصرة المجمع عبد الله گنون تعرض فيه بتفصيل لوقائع الندوة التي عقدت بمنزل الاستاذ الدكتور محمد عزيز الحبابي تكريماً للاستاذ گنون وما قيل فيها من طرف الاساتذة المنتهدين ومنهم الاخ

معنيو ، ونحز اذ نشكر سيادته على كل عواطفه وحسن تقديره لاختيه الاستاذ عبد الله گنون ، نعتذر عن نشر هذا المقال مكتفين بما نشرناه عن هذه الندوة في عدد سابق مع الاحترام والمقال كوثيقة ادبية وتاريخية تستمد قيمتها من قيمة كاتبها الفضال .

بلاغ من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني حول الاتفاقية المصرية الاسرائيلية

يتم يوم 26 مارس 1979 في واشنطن التوقيع على اتفاق بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة، يرمي الى تسوية اسرائيلية مصرية تشمل تنظيم العلاقات بين مصر والكيان الصهيوني في اطار ترقيبات ترابية وعسكرية ودبلوماسية.

وقد حرص قادة الكيان الصهيوني على ان يؤكدوا قبيل هذا الاتفاق على القول ان الاتفاقيات المذكورة لن تؤدي بحال من الاحوال الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى خطوط يونية 67، ولا الى قيام دولة فلسطينية، ولا الى جلاء اسرائيل عن القدس العربية. وبينما صادق المجلس التشريعي للكيان الصهيوني على الاتفاقية بعد الاطلاع عليها، اصعدت الاوساط الاسرائيلية ان نص الاتفاقية الذي نشرته وكالة الانباء المصرية يتضمن عددا من (المخالفات) للنص الرسمي المعمد، ويستفاد من التصريحات الرسمية والافادات الصحفية في الموضوع، ان اطار الاتفاق الجديد يدخل في اطار اتفاقيات كامب ديفيد.

وقد سبق للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ان حددت موقفها من اتفاقيات كامب ديفيد ومن

كل اطوار المسلسل الذي بدأ منذ زيارة الرئيس أنور السادات للقدس المحتلة وتدين الجمعية هذه الخطوة الجديدة من المسلسل النصفوي الذي يستهدف تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وبلغى تماما دور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني.

ونجدد الجمعية معارضتها لكل ما من شأنه ان يصف امواجه العربية للكيان الصهيوني الذي يقوم على التوسع والعدوان، وكل ما يمس بالمقررات الرسمية التي تبنتها مختلف مؤتمرات القمة العربية.

وتسجل الجمعية اجماع الحكومات العربية على رفض المسلسل النصفوي وتسلكها بقرارات مؤتمر الرباط. وتسجل الجمعية بارتياح تأكيد حكومة المغرب لرفضها لكل حل انفرادي وجزئي

وتمسكها بالحل الشامل الذي يقع في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته واستعادة القدس الشريف وبعزمها على الوفاء للاجماع العربي المتمثل في مقررات مؤتمر بغداد.

وتعتبر الجمعية ان ما يؤيده الشعب المغربي هو سياسة واضحة تقوم على اساس المساهمة بكفاءة وانسجام في كل ما يمكن للشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الوطنية.

وتؤكد الجمعية تأييدها المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتناشد الجماهير المغربية الحفاظ على الحذر واليقظة للوقوف في وجه كل المؤامرات، ولتقديم الدعم الفعال للثورة الفلسطينية حتى تتمكن من تحقيق اهدافها واهداف الامة العربية كلها.

الرباط

في 22 مارس 1979

المكتب المركزي

المقومات الاساسية للدعوة الاسلامية

(تابع صفحة 2)

لانهم آمنوا بربهم وعملوا عملا صالحا وصدق الله العظيم اذ يقول: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما

استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا...) وهكذا يؤدي الايمان والاعمال الصالحة الى نتائج ايجابية دينية ودنيوية، فمن حيث الدين فان الله يمكن للمؤمنين في دينهم بعد ان استخلفهم على هذه الارض، ويمكن لهم في دنياهم كذلك مع تأمين خرفهم، والمؤمنون الصادقون الذين لم يمزجوا ايمانهم بأي ظلم فان الله سبحانه وعدهم بالامن وذلك قول الله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون).

اللهم اجمع شملنا ووحده صفوفنا وتول امرنا فأنت على كل شيء قدير.

الطفل والشوارع

(تابع صفحة 8)

المشردين، والزج بهم في المدارس والملاجئ والمؤسسات الخيرية لا يبقى وجودهم في الشوارع والطرق منظرًا تنعكس أنارته السيئة في نفوس وانظار المواطنين والاجانب على السواء.

كما انني أدعوهم بدعوة الله الآن والسنة الى العناية بالطفل اللائقة به والتي حث عليها كتاب الله وسنة رسوله، والله ولي التوفيق.

تلحقهم وتندى اهل الجباه. وفي كمواطن وكفرد من افراد المجتمع يسره ما يسر مجتمعه ووطنه ويؤلمه ما يؤلمها، أدعو وبجرارة اخواني المواطنين بمناسبة السنة الدوائية للطفل ان يعملوا مثاثرين متضامنين للدهوض بطفولتنا البريئة وانتشالها من معدتها وتطهير شوارعنا وطرقنا من الاطفال

ملتمس ضد انتشار الخمر وبيعها بالقصر الكبير

اليمامة وبجمل السكارى يهددون المارة في منتصف النهار وخصوصا في ايام الاعياد والمناسبات ويسبون مقدسات الامة علانية وفي الشوارع العمومية وهذا امر يهدد كياننا ويجعل شبابنا الذين عليهم المول في اخذ المسؤولية لا يحترمون المقدسات ولا يعمرون الاخلاق اي اهتمام والمغرب حافظ ويريد ان يحافظ على كيانه ومقدساته بتسبته بدينه الحنيف واخلاقه الاصيل.

والا فانه سيصيب الامة في الصميم. ان الخمر بشهادة افضل خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم أم الحبائث ولذلك عندما تلعب الخمر برؤوس السكارى من الجنسين يلبأون الى دور البغاء التي أصبحت منتشرة في كل حي من احياء المدينة. وهذا الداء الفتاك لا يخفى أثر السي على حياة السكان الآمنين الابرياء.

ونحن نتضامن مع ما جاء في ملتس سكان القصر الكبير ونوجه نظر المسؤولين الى خطورة هذه الحالة الفاسدة التي أصبحت عامة في مجوع احياء المغرب وتنمى أن يتقلب الوازع الديني وتقدر المسؤولية حق قدرها فان الداء جسيم والخطب عظيم.

وجه علنا ووجهها مدينة القصر الكبير ملتس الى الجهات الرسمية يلفتون فيه نظر المسؤولين الى خطورة ظاهرة انتشار الخمر وبيعها في المدينة. ويقول الملتس:

«ان مدينة القصر الكبير ليس بها اجانب ولا هي مدينة سياحية ومع ذلك يوجد بها ما يزيد على خمسة أمكنة لبيع الخمر من بينها خارتان تقابلان مسجدا بناه الاهالي على تقوى من الله وبشكل علني للنساء والرجال المصغار والكبار مما يتسبب في حوادث

الاجتماع المقبل للأمانة العامة

تعلن الامانة العامة لرابطة العلماء ان اجتماعها المقبل لدراسة التدابير اللازمة لمعد المؤتمر السابع للرابطة، سيكون يوم الخميس سابع جمادى الاولى الموافق لخامس ابريل 1979 بالمركز العام بالمدينة، والدعوة موجهة لممثلي جميع الفروع بالاقاليم.

ضرورة تربية الشباب المسلم (تتمة)

لا على الاخلاق المتوارثة وحدها وانما على العقل نفسه وعلى موازينه وقيمه. بل ثائرا ورافضا لكل القيم والمفاهيم التي عاش عليها الانسان فوق الارض، ولا يدري الا الله مدى ما سيصل اليه خطر التربية المنحرفة المستمدة من الفلسفات الوضعية وكأنني بها تشبه حضارة دجاجة لنوع من بيض الانعامي فقد تدح المفاضة قوية للدجاجة عند التفريخ فتجد نفسها أما لانعامي ملتوية بدل عتاهيت عانت في العادة غير مسلبة لها بلونها البهي وريشها الناعم. ان الخطر كل الخطر في غش الطرف عن أثر التربية المستوردة وهي ثقتك بفلذات أكبادنا ونحن وافقون مكتوفي الايدي بدعوى انهم خلقوا لزمن غير زمن آبائهم وأجدادهم. ومع الاسف حينما يختارون، ومسبقا معروف اختارهم تتباهر على

معيرهم بدموع التماسيح. انت التربية الضارة لشبابنا، البعيدة عن مثلنا وأخلاقنا، القيمة برفضنا واشتمازنا لجديرة ان تنفوخ بحمكتنا عليها. ليس خالقنا يخطبنا على الدوام: «يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا» فثار الآخرة مشهور أمرها مثلث في قلب كل مومن، ولكن نار الدنيا تكمن في هذه التربية المستوردة التي أصبحت تغزو شبابنا وشبابنا، وتفتك بأخلاقنا ومقوماتنا، وتعظم بيد عاتية مبادي ديننا الذي عاش عليه آباؤنا وأجدادنا مات السنين، الا فليتنبه المسلمون لخطر التربية المستوردة ا ولينجد المشفقون من أمتنا الاسلامية ما تبقى من أثر حسن في نفوس شبابنا هي لا تلتهم نار التربية المستوردة الباقى. والباقي مزيج مهنا ندر.

في المحيط الإسلامي

قرية مسلمة في بريطانيا

اختارت قرية انجليزية تدعى «نوريش» الاسلام سنة وحياتها.

وحيش المسلمون هناك حياة عادية. ولهم مدارس الخاصة ومناهج تعليمية تعتمد على القرآن والسنة. كما أنشأ المسلمون في نوريش دارا لتعليم الاطفال حتى لا يضطربوا لتعليم ألقائهم في مدارس تتعارض مع مبادئ الدين الحنيف.

والجدير بالذكر أن سكان القرية يخططون لبناء قرية في بلادهم على طراز المدينة المنورة التي هاجر اليها رسول الله (ص).

200 مليون نسمة سكان العالم العربي سنة 2000

يتوقع مكتب العمل الدولي أن يرتفع سكان العالم العربي الى 170 مليون نسمة سنة 1980. وأن يبلغ عدد الافراد العاملين 54 مليون.

وأشار المكتب الى أن نسبة العاملين مستمرة في الارتفاع لتشكل 54 في المائة من المجموع العام لسكان الدول العربية سنة 2000، حيث يبلغ هذا المجموع أكثر من 200 مليون نسمة.

مسلمو الهند 120 مليون نسمة

بلغ عدد المسلمين في الهند اليوم - 120 مليون نسمة - ويتوقع ان يكون هذا الرقم مرتفعاً أكثر في الاحصاء السكاني القادم.

ومن ناحية أخرى فإن المسلمين في الهند يشكلون قوة هامة في السياسة الهندية ويستمتعون بمرکز فريد في شؤون الهند.

انسحاب ايران وتركيا والباكستان من الحلف المركزي «سانتو»

أعلنت ايران بصفة رسمية عن انسحابها من الحلف المركزي «سانتو» وهو الحلف العسكري الذي كان قائماً بينها وبين تركيا وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة.

وقد جاء تصريح وزير الخارجية الإيرانية فور إعلان الباكستان لقرار مماثل.

كما أعلنت تركيا بدورها انسحابها من الحلف المذكور. بناء على قرار صدر عن مجلس الوزراء التركي في اجتماع طارئ.

اذاعة صوت الاسلام

ابتداء من شهر يونيو القادم. ستبدأ اذاعة صوت الاسلام برامجهما من لندن.

وستعمل هذه الاذاعة الجديدة على تسجيل القرآن الكريم على شرائط تسجيل واسطوانات بثلاث وثلاثين لغة مختلفة. أما البرامج الأخرى فتتذاع باللغات العالمية الرئيسية.

بالإضافة الى ما تقدم فإن اذاعة صوت الاسلام ستهتم كذلك بالاجابة وتحليل الاحداث وتنظيم المقابلات واذاعة المحاضرات والناظرات.

اللغة العربية في منظمة الطيران المدني الدولي

قرر مجلس منظمة الطيران المدني الدولي التوسع في استخدام اللغة العربية بالمنظمة. على أن يبدأ ذلك في اجتماعات المجلس القادم المقرر عقده في مونتريال بتاريخ 7 ماي 1979

المسلمون في روسيا

تفيد التقارير الواردة من الاتحاد السوفياتي بأن عدد المسلمين يتزايد بسرعة فائقة وأن 40 في المائة من سكان (داغستان) بالقوقاز اعتنقوا الاسلام عام 1974 وأن 63 في المائة من سكان مدينة (تشن شين) أعلنوا اسلامهم في العام نفسه.

وقد اعترف خصوم الاسلام في روسيا بأن المسلمين ينتشرون في كل مكان رغم سيطرة الحكومة على المساجد وأن الدين يتقدم بالفعل على الرغ من انه يحارب روسيا.

الطفل والشارع

بمناسبة السنة الدولية للطفل

لا مكان للطفل في الشارع

- 3 -

بقلم الاستاذ هشام العلوي

للاسف - في مجتمعاتنا - ونشاهد ونحن نجوب الشوارع والطرق، فهناك اطفال لم يصلوا بعد سن البلوغ نراهم في صور مزرية معهم البؤس والشقاء من كل جانب، فلباسهم رثة واجسامهم ضعيفة نحيلة وسحناتهم يعلوها الاصفرار.

يضاف الى ذلك تعاطيهم للمخدرات والكحول الرخيصة واتخاذهم النشل والسرقة وسيلة من وسائل العيش وان قدر لاحدهم ان يكون عفيفاً نوعاً ما فإنه يتعاطى حرفة ماسحي الاحذية.

ونحن بشرحنا الاسباب التي ادت باولئك الاطفال الى التشرد والتسكع في الطرقات، وحرمانهم من مقومات الحياة الحرة الكريمة فإننا ندرك ان المسؤول عن وجود تلك الظاهرة المحزنة التي يتردى فيها اطفالنا هم الاباء والمدرسة والمجتمع.

فلو انهم اي الاباء والمدرسة والمجتمع نظافت جهودهم، ونسقوا خططهم ووجدوا عملهم.

ولو انهم بحثوا بجهد وإخلاص عن الوسائل الناجعة والطرق النافعة لانقاذ الاطفال مما هم فيه من البؤس والشقاء وانتشالهم من وهدة الجهل والفقر والمرض.

ولو انهم قاموا قومة رجل واحد، وفكروا جدياً في مستقبل اولئك الاطفال الذين هم اطفالنا، واخذوا بيدهم ونشروا عليهم رداً العطف والحنان وألبسوه لباس العزة والكرامة.

أقول لو انهم فعلوا كل ذلك لكانوا قد أدوا دينهم ووطنهم عملاً جليلاً رائعاً ينالون به الاجر والثواب من الله والشكر والثناء من الشعب.

وانهم بعملهم ذاك يكونون قد أزاحوا عنهم وعن وطنهم وصمة العار التي (البقية في صفحة 7)

بهذه العبارة افتتح مقالتي الثالثة والتي تدور كلها حول مراحل الطفل بين البيت والمدرسة والشارع.

وبالرجوع الى المقالين السابقين يتضح ان تكوين الطفل بين البيت والمدرسة التكوين الذي اشرنا اليه فيهما فإنه لا يجد له مكاناً في الشارع، لان ذلك التكوين يجعله ينتقل فوراً الى الحياة الجامعية، وبعدها الى معترك هرجل يتحمل مسؤوليته ومواطن صالح له حقوق وعليه واجبات.

ونظرة الى عالم اليوم نظرة فحس وتدقيق نجد ان العالم بحسب الدول التي تعيش تحت سماءه ينقسم الى قسمين عالم متقدم وعالم متأخر وهو ما يسمى بالعالم الثالث او الدول النامية.

والطفل في كلا العالمين له خصائصه ومميزاته وله مكانته رتبة وسما وانخفاض ودنوا، بوجوده في العالم المتقدم نجد العناية الفائقة والاهتمام الكبير بتربيته اتربية المثلى وتكوينه التكوين السليم الصحيح، واحاطته بالرعاية الكاملة والحنو والعطف تاخذ حظها منه باوفر نصيب، ونهي له ظروف التعليم وتلقي العلم والمعرفة في جميع مراحل حياته الدراسية ابتداء من روض الاطفال الى نهاية التعليم الجامعي، وبعدها يصبح رجلاً متكامل الرجولة يشق طريقه في الحياة مزوداً بسلح العلم والمعرفة ومتوفراً على اخلاق طيبة وسلوك حسن ثم يصير بعد ذلك عضواً عاملاً صالحاً امة ووطنه.

اما وجوده اي الطفل في عالم متخلف فيختلف اختلافاً بينا عن وجوده في عالم متقدم بهم في هذا العالم يحيا

حياة يعترىها ضعف ووهن وتحتف بها عقبات وتكتنفها تعثرات نرجع اولا وبالذات الى الحياة الاولى حياة البيت اذ يفتح الطفل عينيه على ابوين فقيرين جاهلين يعيشان عيشة البؤس والشقاء وتسبب تلك العيشة في اختلافهما وتنافرهما، وينتج عن ذلك الاختلاف وحياة البؤس والشقاء والفقر والجهل ان الطفل تطبع في ذهنه صورة قائمة للحياة، وتقف تلك الملل حائلاً لمواصلة دراسته وتعليمه ويفقد بذلك التربية السليمة الصحيحة، فلا اخلاق ولا دين ولا ادب يتلقاها من والديه. ثم هو ان قدر له ودخل المدرسة فإنه يدخلها وهو متخالف فكراً وخلقاً ونزواً يضاف الى ذلك انه ربما يجد نفسه امام معلمين لا يقدرون رسالتهم السامية ويعيشون لمقدراتها ويظهرون امام تلاميذهم بمظهر لا اخلاقي زيادة على نقصانهم في التكوين المهني والعلمي.

وينشأ عن كل ذلك ان الطفل يفقد كل مقومات الحياة المستقيمة العادفة، وما يتخللها من عطف وحنان وتربية سليمة وعلم ومعرفة. وأخيراً يرمى به الى الشارع منحرف السلوك فاقد الاخلاق الحميدة والسيرة الحسنة ويصبح الشارع بالنسبة اليه مدرسة ينلقى فيها كل انواع الرذائل والموبقات وجميع الوسائل والاسباب التي تجره الى الاجرام، ويصير بذلك شخصاً منبوذاً غير مرغوب فيه ومواطناً غير صالح، وبالتالي مجرماً تتلقفه السجون والمعتقلات.

وهذه الظاهرة السيئة المحزنة نجدها - وبها